

قرى الضيف

الباب السابع في تفاريق من ملح أهل بلاد خراسان سوى نيسابور وخرهم .
74 - أبو القاسم الداودي .

هو اليوم صدر أهل الفضل وفرد أعيان الأدب والعلم بهراة يضرب في المحاسن بالقدح المعلى
ويسمو منها إلى الشرف الأعلى وأخباره في الكرم مذكورة ومآثره في الرياسة مأثورة .
وهو القائل وكتب به إلى صديق له من الغرباء أنفذ إليه مبرة .
(ربما قصر الصديق المقل ... عن حقوق بهن لا يستقل) .
(ولئن قل نائل فصفاء ... في وداد ومنة لا تقل) .
(أرخ سترا على حقارة بري ... هنك ستر الصديق ليس يحل) - من الخفيف - .
وأنشدني يحيى بن علي البخاري لأبي القاسم .
(قالوا ترفق في الأمور فإنه ... يجدي ويمري الدر بالإساس) .
(ولقد رفقت فما حظيت بطائل ... ما ينفع الإساس بالأتياس) - من الكامل - .
وأنشدني غيره له ويجوز أن يكون تمثل به .
(وإذا الذئاب استنعت لك مرة ... فحذار منها أن تعود ذئابا)